المحاضرة رقم (08)

- واقع تطبيق إدارة الجودة في المؤسّسات الجزائرية:

بالرّغم من الجهُود المبذولة لنشر ثقافة الجودة واعتماد المعايير الدُّولية، فإن تطبيق إدارة الجودة في المؤسّسات الجزائرية لا يزال يواجه بعض من الصُّعُوبات والتحدِّيات، ومن بينها:

- ضُعف ثقافة الجودة واستمرار بعض الممارسات التقليدية في التسيير.
- مُقاومة التّغيير وصُعُوبة تقبُّل الممارسات الجديدة،
- تمسُّك بعض العُمال والإدارات بالأساليب التقليدية للعمل.
- نُقص التّكوين والتأهيل.
- محدُودية المعارف والمهارات المتعلقة بتطبيق نظم إدارة الجودة لدى بعض العُمّال.
- محدُودية الموارد والإمكانات المالية والتقنية والبشرية الكافية في بعض المؤسّسات.
- ضُعف الالتزام الإداري وغياب المتابعة الفعلية أحيانًا، والاكتفاء بالإجراءات الشّكلية.
- البيروقراطية الإدارية.
- تعدُّد الإجراءات وطول مسارات اتخاذ القرار، الأمر الذي يُعيق تحسين جودة الخدمات.
- ضُعف التّقييم والمتابعة وعدم الاعتماد بصُورة مُنتظمة على مُؤشِّرات قياس الأداء لتحديد النقائص.

- دور تسيير الموارد البشرية في إنجاح تطبيق الجودة في المؤسسات الجزائرية:

لا يُمكن تحقيق الجودة دُون الاهتمام بالعُنصر البشري، ولذلك تضطلع إدارة الموارد البشرية بدور أساسي في إنجاح تطبيق نظم الجودة، وهذا من خلال:

- **استقطاب وتوظيف الكفاءات المناسبة.**
- **تنظيم برامج التكوين والتطوير المهني.**
- **ترسيخ ثقافة الجودة لدى العاملين.**
- **اعتماد معايير موضُوعية لتقييم الأداء.**
- **تحفيز العُمّال على المشاركة في تحسين العمليات.**
- **تحسين ظُرُوف العمل والاهتمام بالصّحة والسّلامة المهنية.**
- **تعزيز الاتصال والتنسيق بين مُختلف المستويات الإدارية.**

إن تطبيق إدارة الجودة في المؤسّسات الجزائرية يمثِّل خيارًا استراتيجيًا نحو تحديث أساليب التّسيير وتحسين الأداء المؤسسي، في مُختلف القطاعات، سواء الإنتاجية أو الخدماتية أو حتى العمومية الإدارية، غير أنّ نجاح هذا الخيار لا يتوقّف على اعتماد المعايير الدولية أو الحُصُول على شهادات المطابقة فحسب، بل يرتبط بمدى قُدرة المؤسّسة على تحويل مُتطلبات الجودة إلى ممارسة فعلية، وترسيخ ثقافة الجودة لدى العُمال والموظفين، وتوفير كل الإمكانيات البشرية والمادية والتنظيمية اللاّزمة لتطبيقها.